

Resource: ملاحظات الدراسة (ببليكا)

License Information

(ملاحظات الدراسة (ببليكا) (Arabic) is based on: Biblica Study Notes, [Biblica Inc.](#), 2023, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

JOB

عادل. ولذلك، رأى أنه من الخطأ أن يعتقد أيوب أن الله كان يعامله بغير إنصاف، وأن هذا إنما يُظهر امتلاء قلب أيوب بالكبرياء. وكان أليهو يدرك أيضاً أن الله يتمتع بالسلطان الكامل على كل شيء. فهو الخالق الذي خلق العالم وكل ما فيه، وهو الوحيد القادر على الحفاظ على حياة العالم. وبالنسبة لأليهو، كان هذا يعني أن الناس لا يمكنهم فهم أسباب الله لفعل شيء ما؛ ولذلك، عليهم ألا يطرحوا أسئلة عن أسباب الله.

أيوب 38: 1-40: 5

ظن أيوب أن الله لن يستمع إليه. ففي وقت سابق، قال أيوب إنه يعتقد أن الله سيرسل ريحاً عاصفة لتسحقه. ظن أيوب أن الله سيفعل ذلك به إذا دعاه. لكن على النقيض من ذلك، استمع الله إلى أيوب بإمعان شديد. وأصغى بعناية إلى كل ما قاله أيوب، وأليفاز، وبلدد، وصوفر، وأليهو وبدلاً من أن يسحق الله أيوب بريح عاصفة، تكلم إليه من الريح. لم يجب الله على الأسئلة التي طرحها أيوب، ولم يفسر لأيوب أسباب تألم البشر، ولم يوضح له أن الشيطان هو الذي اقترح هذا الاختبار. لكن بدلاً من ذلك، طرح الله على أيوب العديد من الأسئلة. فقد سألته عن الأشياء التي كان قادراً على فعلها، ثم أوضح له العديد من الأشياء التي يستطيع هو أن يفعلها. فقد خلق الله كل شيء في السماء وعلى الأرض. وهو يحرص على أن يعمل كل ما خلقه بالطريقة التي يريد. ويشمل ذلك الأرض، والماء، والجلد، والنجوم، والحيوانات. كذلك، يعتني الله بكل الحيوانات، ومنها الحيوانات غير الأليفة التي لا يربّيها البشر كماشية. وتحديث الله كثيراً عن الجلد، والأرض والحيوانات. والطريقة التي تحدث بها عنهم أظهرت لأيوب أمراً مهماً، وهو أن البشر ليسوا سوى جزءاً واحداً فحسب من خليقة الله. فكإنسان، لم يستطيع أيوب فهم كل شيء عن خليقة الله. ولم يستطيع الإحاطة بكل ما هو لازم للعناية بالخليقة. كذلك، لم يستطيع أيوب فهم خطط الله، أو الأسباب التي تدفعه إلى فعل ما يفعله. ولم يكن أيوب يستطيع القيام بعمل الله على نحو أفضل من الله. ولذلك، كان رد أيوب الأول على الله هو التزام الصمت.

أيوب 40: 6-42: 6

في رد أيوب الثاني على الله، أدرك أمراً مهماً، وهو أنه تكلم مع أصدقائه بما لم يكن يفهم. فقد تحدث عن أمور كانت أعجب من أن يستطيع معرفتها، أي بأمور لا يستطيع البشر فهمها. وإدراك ذلك جعل أيوب يتضع، وقال إنه يبيغض نفسه. لا يعني ذلك أن أيوب كان يرى نفسه شخصاً بغيضاً، أو أنه لم يكن يحب لنفسه، بل كان يعني أنه لم يُعَد يريد أن يجادل مع الله. فقد توقف أيوب عن توجيه التهم إلى الله بمعاملته بغير إنصاف. أظهر الله لأيوب مدى اهتمامه بجميع مخلوقاته. وفهم أيوب أنه واحدٌ من مخلوقات الله، وبالتالي، أدرك أنه يستطيع أن يثق بالله لأن الله هو خالقه. فقد أظهر الله ذاته لأيوب. وعندما سمع أيوب الله وفهمه، رأى أنه جدير بثقته.

أيوب 42: 7-17

قال أليفاز وبلدد وصوفر أموراً غير صحيحة عن الله. فقد تفوّهوا بحماقات عن أسباب الله للسماح باختبار أيوب. وأثار ذلك غضب الله. ثم بعدما قدّموا ذبيحة، وصلى أيوب لأجلهم، غفر لهم الله خطيئتهم. ودعا الله أيوب "عبدي"، وهو ما يعني أن أيوب أدّى العمل الذي كُلِّفه به الله. وقال الله إن أيوب تكلم بالصواب عنه. ويشمل ذلك الأسئلة التي طرحها أيوب وحديث أيوب عن حزنه وغضبه وتحير. كما يشمل توق أيوب إلى رؤية

الله، والتحدث معه وجهًا لوجه. وما قاله الله عن أيوب أظهر أن أيوب اجتاز بنجاح الاختبار الذي اقترحه الشيطان. فقد ظلَّ أيوب يكرُّ الاحترام لله، حتى عندما بدا أن الله لا يباركه بشيء. وعندما انتهى الاختبار صارت أحوال أيوب جيدة للغاية مرة أخرى. وبهذا، تحقّقني حياة أيوب شيء مما قاله أصدقائه. فقد رصد أليفاز وبلدد وصوفر وأليهو نمطاً في الحياة، يتعلّق بالأشخاص الذين يطيعون الله ويعبدونه. وقال أليهو إن أحوال هؤلاء ستكون على ما يرام. بارك الله أيوب بالنجاح مرة أخرى وأعطاه أكثر مما كان لديه قبل الاختبار، حيث أعطاه المزيد من كل ما يمكن أن يحلم به الناس في أيامه. اشتمل ذلك على العديد من الأولاد والمواشي، والكرامة، وطول العمر.